نموذج في التّعبير الكتابيّ

المَوْضُوعُ : بَيْنَمَا كُنْتَ تَتَنَزَّهُ فِي الْغَابَةِ أَنْتَ وَصَدِيقُكَ، أَضَعْتَ صَدِيقَكَ بَعْدَ أَنْ تَشَتَّتَتْ خُطَاكُمَا. مَضَيْتَ وَقْتًا طَوِيلًا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ، وَعِشْتَ لَحَظَاتٍ صَعْبَةً مُمْتَلِئَةً بِالْخَوْفِ وَالْقَلَقِ. صِفْ مَا جَرَى، مُعَبِّرًا عَنِ الْمَشَاهِدِ وَالْأَصْوَاتِ الَّتِي رَافَقَتْكَ، وَكَيْفَ وَجَدْتَهُ فِي النِّهَايَةِ، وَاخْتِمِ الْمَوْضُوعَ بِعِبْرَةٍ مِمَّا حَدَثَ.

التّصميم:

المقدّمة:
- فِكْرَةٌ عامَّةٌ عَنْ رِحْلَةِ تَنَزُّهٍ فِي الْغَابَةِ مَعَ صَدِيقِكَ فِي يَوْمٍ جَمِيلٍ.
- الحَماسُ لِاسْتِكْشَافِ الطَّبِيعَةِ وَجَمَالِهَا.

صُلْبُ المَوْضُوعِ:
- وَصْفُ لَحْظَةِ ضَيَاعِ صَدِيقِكَ بَعْدَ أَنْ بَعُدَ عَنْكَ.
- الشُّعُورُ بِالْخَوْفِ وَالْقَلَقِ، وَمَا كُنْتَ تَتَخَيَّلُهُ فِي ذِهْنِكَ.
- الأَصْوَاتُ الَّتِي كُنْتَ تَسْمَعُهَا وَالأَشْجَارُ الْكَثِيفَةُ حَوْلَكَ.
- الطَّرِيقَةُ الَّتِي اسْتَخْدَمْتَهَا لِلبَحْثِ عَنْهُ، كَالنِّدَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ وَالتَّنَقُّلِ بَيْنَ الأَشْجَارِ.
- لَحْظَةُ الْعُثُورِ عَلَيْهِ، وَكَيْفَ شَعَرْتَ عِنْدَمَا رَأَيْتَهُ.

الخاتمة:
- نِهَايَةُ المَأْزِقِ: الارْتِيَاحُ وَالسَّعَادَةُ بَعْدَ العُثُورِ عَلَى صَدِيقِكَ.
- العِبْرَةُ: أَهَمِّيَّةُ الْبَقَاءِ مَعًا فِي الرِّحْلَاتِ، وَأَنَّ التَّرْكِيزَ وَالْحِذْرَ يُنْقِذَانِكَ فِي الْمَوَاقِفِ الصَّعْبَةِ.

النّموذج:

المُقَدِّمَةُ:
فِي أَحَدِ أَيَّامِ الرَّبِيعِ الجَمِيلَةِ، قَرَّرْتُ أَنْ أَذْهَبَ فِي نُزْهَةٍ إِلَى الغَابَةِ القَرِيبَةِ مِنْ بَلْدَتِنَا مَعَ صَدِيقِي المُقَرَّبِ. كَانَ الجَوُّ مُعْتَدِلًا، وَالسَّمَاءُ صَافِيَةً، وَالطُّيُورُ تُزَقْزِقُ مِنْ بَيْنِ الأَغْصَانِ. كُنَّا مُتَحَمِّسَيْنِ لِاسْتِكْشَافِ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ، فَتَوَغَّلْنَا (دَخَلْنَا) أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ بَيْنَ

الأَشْجَارِ.

صُلْبُ المَوْضُوعِ:
بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، لَمْ أَعُدْ أَرَى صَدِيقِي بِجَانِبِي. نَادَيْتُهُ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ سِوَى صَدَى صَوْتِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الأَشْجَارِ. بَدَأَ القَلَقُ يَتَسَرَّبُ إِلَى قَلْبِي، وَرَاحَ عَقْلِي يَتَخَيَّلُ أَسْوَأَ الاِحْتِمَالَاتِ: هَلْ سَقَطَ فِي حُفْرَةٍ؟ هَلْ تَاهَ بَعِيدًا؟
كَانَتِ الأَصْوَاتُ الغَرِيبَةُ تُحِيطُ بِي: حَفِيفُ الأَوْرَاقِ، صَرِيرُ الأَغْصَانِ، وَصَوْتٌ خَافِتٌ كَأَنَّهُ عُوَاءُ حَيَوَانٍ فِي البَعِيدِ. شَعَرْتُ بِالرُّعْبِ، وَقَلْبِي يَنْبِضُ بِسُرْعَةٍ.
رُحْتُ أَبْحَثُ فِي كُلِّ اِتِّجَاهٍ، أَنْظُرُ بَيْنَ الأَشْجَارِ، وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِنِدَائِهِ مِرَارًا. كَانَتْ خُطُوَاتِي ثَقِيلَةً، وَالعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِي. وَأَخِيرًا، سَمِعْتُ صَوْتًا خَافِتًا يُنَادِي اِسْمِي. رَكَضْتُ بِاتِّجَاهِهِ، وَإِذَا بِي أَجِدُ صَدِيقِي وَاقِفًا خَلْفَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ، ضَائِعًا مِثْلِي، وَالقَلَقُ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ. عَانَقْتُهُ بِفَرَحٍ، وَشَعَرْنَا أَنَّنَا وُلِدْنَا مِنْ جَدِيدٍ.

الخَاتِمَةُ:
خَرَجْنَا مِنَ الغَابَةِ بَعْدَ أَنْ وَجَدْنَا طَرِيقَ العَوْدَةِ بِصُعُوبَةٍ، وَلَكِنَّنَا كُنَّا مُمْتَنَّيْنِ أَنَّنَا بِخَيْرٍ. تَعَلَّمْتُ مِنْ هَذِهِ التَّجْرِبَةِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَبَدًا أَنْ نَفْتَرِقَ عَنْ بَعْضِنَا فِي أَمَاكِنَ خَطِرَةٍ، وَأَنَّ الاِنْتِبَاهَ وَالحَذَرَ ضَرُورِيَّانِ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ.